والشيم النظر الي البرق يقال شام البرق اذا نظر اليه قال
اذا شممت من تلقاء ضلكم ☆ برقا فلا زفرتي تهدو وكاعبرتي ترقا
الاعراب الضمير في عموا وصموا عايد الي الغرس ويجوز
ان يعود الي كل منكر للنبوة وان لم يذكر لدلالة المقام
عليه والفا في فاعلان للسببية فان عدم السماع
لما اعلن من البشاير وعدم النظر الي ما لمع من بوارق
انوار الحق انما هو بسبب العمي والصمم واعلان
مرفوع علي الابتداء والجملة اعني قوله لم تسمع مرفوعة
المحل علي الخبرية والضمير المرفوع القايم مقام الفاعل
المستكن في تسمع راجع الي اعلان البشاير والتانيث
في تسمع باعتبار اضافة الاعلان الي البشاير والواو
في وبارقة لعطف الجملة الاسمية علي اختها والاضافة
في اعلان البشاير لفظية وفي بارقة الانذار معنوية
واصل تشم تشام سقطت الالف وكسرت الميم بعد
سكونها للدخول الجازم **فان قلت** ما بارقة الانذار
قلت يجوز ان تحمل البارقة علي معني المهددة
من برق بمعني تهدد وتوعد فيكون معني بارقة
الانذار المهددة فتفيد الاضافة التاكيد فان الانذار
لا يخلو من تهديد وعلي معني اللامعة فيكون قد
شبه الانذار بشيء له ضوء وتستعسع كالسيف والنار
وما اشبه ذلك مما يلايم المقام واضاف اليه ما هو

من

من لوازم المشبه فيكون من قبيل مخالب المنية فان
قلت كيف قدم اعلان البشاير علي بارقة الانذار مع
انه مخل بالترتيب بين اللف والنشر ولم خص البشاير
بالاعلان والانذار بالبارقة ولم جمع البشاير وافرد
الانذار وما معني سمع اعلان البشاير وشيم بارقة
الانذار **قلت** اما تقديم اعلان البشاير علي بارقة
الانذار فلان في عدم ارعوايهم الي البشاير زيادة مبالغة
في التعجب من شدة جهلهم وغباوتهم وغلبة حمقهم
وجهالتهم بالنسبة الي عدم ارعوايهم الي الانذار فانه
قد يتعذر لهم بعض الحمق من عدم التفاتهم الي النذر
بانهم لم يريا لوا بالحوادث ولم يتاثروا من الكوارث
لفرط شجاعتهم وعدم تاثرهم بالبلايا واما عدم
التفاتهم الي المبشرات مع انها مشتملة علي رضوان
من الله وهو اكبر كل نعمة فما لا يحتمل عذرا عند
احد من الجاهلية فضلا عن العالمين والمقام مقام
التعجب من احوالهم الشنيعة وشؤنهم القبيحة
فتقديم ما هو اهم اسبب بالمقام احري بذوي الالباب
واما جمع البشاير وافراد الانذار فللاشارة الي فضل
النعم علي النقم وغلبة التجلي باسم العفو علي التجلي
باسم المنتقم واما تخصيص الاعلان بالبشاير فلكون
المبشر به من مقتضيات ذات الكريم والمنذر به

Copyright Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)